مستوى توظيف الحكومة الجزائرية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمل الإدارة المحلية من جهة، وقياس مستوى كفاءة الإدارة المحلية في الجزائر من جهة ثانية، ودراسة مدى الارتباط وقوة تأثير هذا التوظيف على كفاءة الإدارة المحلية من جهة ثالثة، حيث تمحورت اشكالية الدراسة حول السؤال التالي : إلى أي مدى يساهم توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع كفاءة الإدارة المحلية في الجزائر ؟

ولمناقشة هذه الاشكالية، يتوجب التطرق للمباحث التالية :

- مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالإدارة العامة.
- دراسة ميدانية لقياس أثر توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال على كفاءة الإدارة المحلية في الجزائر.

المبحث الأول : مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال

قبل التعرض إلى تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال، لا بد من التطرق مع شيء من التفصيل إلى تحديد مفهوم ثورة تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لنخلص في الأخير إلى تعريف هذه التكنولوجيات التي يصعب إيجاد تعريف موحد لها بسبب تنوعها وتعقدها وسرعة تطورها.

المطلب الأول : مفهوم تكنولوجيا الاتصال

يقصد بثورة تكنولوجيا الاتصال، تلك التطورات التكنولوجية في مجالات الاتصالات التي حدثت خلال الربع الأخير من القرن العشرين والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة، إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي تشمل ثلاث مجالات([1]) :

1. ثورة المعلومات أو ذلك الانفجار المعرفي الضخم، المتمثل في الكم الهائل من المعرفة.
2. ثورة وسائل الاتصال المتمثلة في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، التي بدأت بالاتصالات السلكية واللاسلكية، وانتهت بالأقمار الصناعية والألياف البصرية وغيرها من أجهزة ووسائل الاتصال الحديثة .
3. ثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتزجت بوسائل الاتصال واندمجت معها ولعل تقنية الانترنت أحسن مثال على ذلك.

المطلب الثاني : مفهوم تكنولوجيا المعلومات

إن مفهوم تكنولوجيا المعلومات يشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل تكنولوجيات الحسابات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط، وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم عادةً في الاتصالات([2]).

ومن خلال كل هذا نلاحظ بأن ثورة تكنولوجيا الاتصال قد سارت على التوازي مع ثورة تكنولوجيا المعلومات، ولا يمكن الفصل بينهما فقد جمع بينهما النظام الرقمي، الذي تطورت به نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات.([3])

المطلب الثالث : تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصال

ومما سبق يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال بأنها "مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات و البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الالكترونية)ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، ثم استرجاعها في الوقت المناسب، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر ، ومبادلتها، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال و المجالات التي يشملها هذا التطور.([4])